[87] وذلك على عهد المنصور، وقدمها أبو عبد ا جعفر بن حمد بن على العلوى فخرج جعفر بن محمد الصادق (ع) يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من الكوفة، وكان فيمن شيعه الثوري وابراهيم بن ادم فتقدم المشيعون له (ع) فإذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم: قفوا حتى يأتي جعفر (ع) فننظر ما يصنع فجاء جعفر (ع) فذكروا له حال الاسد، فاقبل أبو عبد ا (ع) تى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال: اما ان الناس لو اطاعوا ا حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم. وقال جويرية بن مسهر: خرجت مع امير المؤمنين نحو بابل لا ثالث لنا فمضى وانا سائر في السبخة (1) فإذا نحن بالاسد جاثما (2) (في) بالطريق، ولبوته (3) خلفه، وشبال (4) اللبوة خلفها فكبحت (5) دابتي لان اتأخر فقال: اقدم يا جويرية فانما هو كلب ا، وما من دابة الا ا (هو) آخذ بنا صيتها لا يكفى شرها الاهو، فإذ ا انا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجه، ثم انطقه ا عزوجل فنطق بلسان طلق ذلق (6) فقال: السلام عليك يا امير المؤمنين ووصى خاتم النبيين فقال (ع): وعليك السلام يا حيدرة ما تسبيحك قال اقول: سبحان ربى سبحان الهى سبحان مناوقع المهابه والمخافة في قلوب عباده منى سبحانه سبحانه فمضى امير المؤمنين وانا معه، واستمرت بنا السبخة وضاقت وقت العصر ووافت صلوة العصر فاهوى فوتها ثم قلت في نفسي مستخفيا: ويلك يا جويرية أأنت اظن ام احرص من امير المؤمنين ؟ وقد رأيت

---

(1) السبخة بالفتح: ارض مالحة (المجمع) (2) جثم جثما فهو جاثم وجثوم: لزم مكانه ولم يبرح (المجمع). (3) اللبوة بضم الباء، الانثى من الاسد (المجمع). (4) الشبل: ولد الاسدج اشبال (ص). (5) كبحت الدابة إذا جذبتها اليك باللجام (ص). (6) طلق ذلق: فصيح بليغ (المجمع) (*).